

المستطرف في كل فن مستظرف

الباب الثالث عشر .

في الصمت و صون اللسان والنهي عن الغيبة والسعي بالنميمة مدح العزلة و ذم الشهرة وفيه فصول .

الفصل الأول في الصمت و صون اللسان .

قال ابي تعالي (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) وقال تعالي (إن ربك لبالمرصاد)

واعلم أنه ينبغي للعاقل المكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاما تطهر المصلحة فيه و متى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك عنه لأنه قد يجر الكلام المباح إلى حرام أو مكروه بل هذا كثير وغالب في العادة والسلامة لا يعادلها شيء وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت .

قال الشافعي رضي الله عنه في الكلام إذا أراد أحدكم الكلام فعليه أن يفكر في كلامه فان ظهرت المصلحة تكلم وإن شك لم يتكلم حتى تطهر .

وروينا في صحيحهما عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه